

**فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية
التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة
لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية**

إعداد

أ/ شيماء محمود إبراهيم سليمان

قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ،

كلية التربية ، جامعة الزقازيق

د/ علي عبدالمنعم حسين

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

أ.د/ أحمد الضوي سعد

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية

كلية التربية – جامعة الأزهر

فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية

ملخص البحث:

هدفت الدراسة: إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية.

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي.

أدوات الدراسة: تم استخدام اختبار التفكير الاستدلالي، واختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى مجموعة الدراسة محور الاهتمام، كما أظهرت أن طالبات المجموعة التجريبية تفوقن على نظيرتهن في المجموعة الضابطة في متوسط درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من اختبار مهارات التفكير الاستدلالي واختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة، وذلك لصالح التطبيق البعدي، وأن هذا التفوق دالاً إحصائياً عند مستوى (0.05) لجميع الفروض.

الكلمات الافتتاحية: نظرية المخططات العقلية، التفكير الاستدلالي، القضايا الفقهية المعاصرة.

Abstract:

The aim: of this study is to assess the effectiveness of using the theory of mental schemes in the development of deductive thinking skills and understanding contemporary jurisprudential issues for Al-Azhar secondary school students.

Method of the study: The researcher used descriptive analytical and experimental methods to achieve the aims of the study

The tool used in the study: is deductive thinking test and understanding contemporary jurisprudential issues test. The experimental methods based on a control and experimental group was also used in both tests.

The study arrived at the following results: There were statistical significant difference at (0.05) level between the mean scores of the experimental groups in the pre-test and that of post-test in favor of the post-test in both tests (deductive thinking test and understanding contemporary jurisprudential issues test). There were statistical significant difference at (0.05) level between the mean scores of the experimental groups and that of the control groups in the post test in favor of the experimental groups in both tests.

مقدمة:

تعد التربية الإسلامية أبرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية الشباب تربية خلقية صحيحة، لأن لها من الخصائص التي تجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل وإطار متوازن للعملية التعليمية في ضوء مرونتها ومعايشتها لواقع الحياة؛ لأنها تعيش في كل عصر، وتتصلح لكل جيل، وتواكب كل تقدم.

لذلك فإن الهدف الاستراتيجي من تدريس التربية الإسلامية هو الوصول بالطالب إلى الحال الذي يكون فيه مسلماً في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، وعربياً في القول والاتجاه والآمال متقناً لمهنته وعمله، وفق الأساليب العصرية خاضعاً في جوانب حياته كلها للإسلام؛ وتتناول التربية الإسلامية معالجة شؤون الطالب معالجة شاملة لا تترك منه شيئاً، ولا تغفل عن شيء، عقله وجسمه وروحه وحياته المادية والمعنوية وجميع نشاطاته على سطح الأرض في البيئة التي يعيش فيها ويتعايش معها (عادل بكري، 2015، 2001).

ولما كانت الشريعة الإسلامية معنية بإعداد جيل محصن بالأفكار والمبادئ والقيم الإسلامية ضد الغزو الثقافي والفكري الذي تواجهه الأمة الإسلامية، وقادر على تحمل الأمانة التي عجزت عن حملها السماوات والأرض والجبال، وتبليغها للناس، وإيجاد الحلول الشرعية للمشكلات التي تواجه مجتمعاتنا يومياً بروح متفتحة، وعقل منير، وفكر معاصر، جيل يسير على طريق علماء الأزهر الذين استطاعوا أن يستنبطوا الأحكام الفقهية من النصوص الشرعية، ويبدعوا علوماً جديدة في جميع ميادين الحياة؛ وقد أشار (يوسف القرضاوي، 1999، 20) إلى مرونة الفقه وتجده، وقدرته على مواجهة ما يستجد، من قضايا في كل مكان وزمان، فيقول: "أهم ميزة تميز الفقه الإسلامي خصوصيته، ومرونته، وقدرته على النماء والتجدد، ومواجهة كل طريف، وعلاج كل طارئ، وحل كل مشكل، مهما يكن حجمه ونوعه، وربما توهم بعض الناس أن الفقه الإسلامي لا يتسع صدره للتجديد؛ لأن أساسه أساس ديني رباني، أساس الوحي المعصوم، وما كان هذا شأنه فلا يتقبل تجديداً للبشر غير المعصومة، ومن حسن الحظ أن نجد في النصوص الدينية نفسها ما يصرح بشرعية التجديد للدين بين كل قرن وآخر"، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا»**⁽¹⁾.

ومن خلال تتبع الباحثة للأدب التربوي ذي الصلة بموضوع الدراسة، لاحظت تنوع القضايا الفقهية المعاصرة بتنوع مجالات الفقه، فعلى سبيل المثال، قضايا فقهية معاصرة متعلقة بالعبادات، وكل ما يتصل بها كالصلاة في الطائفة، وغيرها، وتلك المتعلقة

¹ سنن أبو داود، كتاب: الملاحم، باب: (ما يذكر في قرن المائة).

بالمعاملات المالية، مثل: إبرام العقود بوسائل الاتصال الحديثة، وغيرها، وتلك المتعلقة بالأحوال الشخصية كصور الزواج الحديثة، والزواج العرفي، وغيرها، والمتعلقة بعلاقات الدولة الإسلامية بالدول الأخرى، سواء في وقت السلم أم وقت الحرب، والقضايا المتعلقة بالجانب الطبي، مثل: وسائل تأخير الحيض، وأطفال الأنابيب، وغيرها، إلى جانب القضايا الفقهية المعاصرة المتعلقة بالأطعمة والأشربة، وتلك المتعلقة بالجانبين السياسي والفكري، ونظراً لما يشهده المجتمع البشري من تقدم علمي وتكنولوجي متسارع يوماً بعد يوم، فقد أدى هذا التقدم إلى ظهور الكثير من الأمور والقضايا الفقهية المعاصرة، التي ينبغي علينا معرفتها والتي تحتاج في الوقت نفسه إلى جهد فقهي لبيان الحكم الشرعي المناسب لها، والتي لا بد كذلك للطالب في مثل هذه المرحلة أن يتعرف القضايا المعاصرة وأحكامها.

وبالرغم من أهمية مناهج العلوم الشرعية عامة، ومنهج الفقه خاصة، إلا إن الدراسات والبحوث التربوية المتخصصة في هذا المجال قد أكدت ضعف الاهتمام بالقضايا والمستجدات الفقهية المعاصرة في مجال المعاملات، التي يحتاج إليها الإنسان المسلم في الوقت الراهن، والطالب في مثل هذه المرحلة التعليمية خاصة؛ ولأن موضوع القضايا الفقهية المعاصرة من المواضيع الهامة التي يحتاج إلى معرفتها الطالب في المرحلة الثانوية، وذلك لمعرفة حكمها الشرعي وغير ذلك، فإن موضوع الدراسة الحالية لا يخلو من دراسات سابقة مشابهة له تناولت هذه القضايا الفقهية المعاصرة في المناهج الدراسية العربية، ومن تلك الدراسات: (وجيه المرسي، 2006)، (عدنان المالكي، 2008)، (هيام حمد، 2011)، (عبد الرؤوف الرمانه، 2013)، (سهام يحيى، 2014)، (السيد متولي، 2016)، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة تنمية فهم القضايا الفقهية المعاصرة لطلبة المراحل الدراسية الأزهرية المختلفة باستخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية فعالة وحديثة.

ومن نتاج الدعوة المباركة أن أخذت العقول حريتها في التفكير والنظر والتأمل، وكان من نتاج ذلك كله الحضارة الإسلامية العظيمة التي لمسناها على مر العصور، وستظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها؛ ولقد أكد النبي ﷺ تأكيداً جازماً على فضل التفكير في الإسلام لقول عبد الله بن مسعود ؓ أن النبي ﷺ قال: « لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه علىهلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها»⁽¹⁾، فالاهتمام بالتفكير ليس حديث العصر، فقد أرسى أسسه ديننا الإسلامي الحنيف ورسخ مهاراته في عقول أبنائه، فدعانا إلى التفكير وحثنا عليه.

ونتيجة لأهمية التفكير بصوره المختلفة فقد أصبحت مهاراته بجميع أنواعها لازمة للطلبة الذين يتعاملون مع عالم سريع التغير؛ لأنها تساعدهم على التغلب على المشكلات التي تواجههم في المجتمع، كما تمكنهم من اكتساب المعارف السريعة والمتغيرة التي يتسم بها هذا العصر، ويعتقد العديد من التربويين أن الحصول على المعلومات لن

يكون مهما كاهمية القدرة على تعلم التفكير والوعي بأهميته واستخدامه في إطار المعلومات الجديدة، وأن يتعلم الطلبة كيف يصبحون مفكرين فعالين يمثل هدفا مباشرا للتربية في عصر التكنولوجيا الحديثة، فتعليم التفكير ونقل تراثه غاية أسمى للعملية التعليمية، يستحق أن تجهد له العقول لعقود، ويجب أن يكون في صدارة الأهداف التربوية لأي مادة دراسية؛ ولا شك أن وضع التفكير بأبعاده المختلفة من تفكير استدلالي أو إبداعي ضمن قوائم الأهداف التربوية هو في أغلب الأحيان أمر نمطي؛ ومن ثم يكون موقف المعلم منه موقفا يتسم بالشكليات أيضا؛ لذلك وجب الاهتمام بالطرق المبدعة في عرض المعلومات أثناء التدريس، وافساح مساحات واسعة لموضوعات أساليب الإبداع، والعصف الذهني، (مجدي حبيب، 2003، 10).

وكما تعد مهارات التفكير الاستدلالي من المهارات الضرورية للطلبة؛ نظرا لوجود العديد من المتغيرات والبدائل للأعمال والأفكار المختلفة، مع تعدد الخيارات والقرارات الجماعية والفردية، فالمجتمع بحاجة ماسة إلى متعلمين لديهم القدرة على التفكير الاستدلالي، من خلال تنمية هذه المهارات وهيئة مواقف مختلفة يفكر فيها المتعلم بفعالية، ولقد حظيت مهارات التفكير الاستدلالي بمكانة متميزة ضمن مهارات التفكير التي يجب أن توليها المناهج - بشكل عام - بالاهتمام الشديد ومناهج العلوم الشرعية - بشكل خاص - والعمل على تنميتها لدى الطلبة حتى يصبحوا قادرين على الملاحظة والتعليل، والاستنباط والاستقراء والنقد البناء وربط السبب بالنتيجة من خلال موضوعات الفقه المقررة عليهم بالمناهج الدراسية، (وجيه المرسي وخضرة سالم، 2013، 8).

وفي ضوء الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي وأنماطه المختلفة أجريت العديد من الدراسات والبحوث في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام طرق واستراتيجيات تدريسية متعددة، ومن خلال استعراض نتائج هذه الدراسات وجد أن التفكير الاستدلالي يعد من المتطلبات اللازمة لحل القضايا الفقهية، وأنه يرفع من مستوى التحصيل المعرفي عند الطلبة، ويساعدهم على فهم أعمق عن طريق الربط بين المعارف الجديدة وما لديهم من معارف سابقة وهذا يجعل التعلم ذا معنى، وقد تعددت الدراسات التي اهتمت بتحديد مهارات التفكير الاستدلالي أو عملت على تنميتها ومنها (عوض الجهني، 2013)، (وجيه المرسي وخضرة سالم، 2013)، (بلال أبو العلا، 2016)، (إيمان سليم، 2016) وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لطلبة المراحل الدراسية الأزهرية المختلفة باستخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية فعالة وحديثة.

وتعد المخططات العقلية جانبًا مهمًا من جوانب العلوم المعرفية حيث أنها تدور حول كيفية حصول الطالب على المعرفة، ومعالجتها، واستردادها، فالمخطط العقلي هو مصطلح فني يستخدمه العلماء المعرفيون لوصف العمليات العقلية التي يمارسها الأفراد في أثناء أدائهم للمهام المختلفة، وتنظيم المعلومات، وتخزينها لها في رؤوسهم، وينظر

إليها على أنها من الثوابت المعرفية التي تنظم المعلومات داخل الذاكرة طويلة المدى، كما أنها تمثل شبكات معقدة من المعلومات التي يستخدمها الناس لفهم الأحداث والمواقف الجديدة (Vocca and Vocca, 2013, 15).

وتشير (أفنان دروزة، 2004، 34) إلى أهمية المخططات العقلية في أنها تساعد المتعلم على فهم ما يقرأ أو ما يتعلم، وتساعد في التركيز على الأشياء المهمة، وعلى استنتاج المعلومات ومعرفة المعاني الكامنة وراء السطور، فضلاً عن مساعدتها للذاكرة لمعرفة ما يجب أن يقرأه المتعلم في المستقبل؛ كي تعوض النقص في المعرفة الحالية، والتقاط الأفكار الرئيسية المجردة، وتخزينها في الذاكرة طويلة الأمد، وملء الفجوات الفارغة في الذاكرة بمعلومات جديدة عندما تكون المعرفة ناقصة، فضلاً عن مساعدة المتعلم في تنظيم المعلومات، وإعادة بنائها، وفهمها، وتخزينها بمستويات مختلفة في الذاكرة، بينما يرى (عدنان يوسف، 2014، 204) أن المخطط العقلي ما هو إلا تمثيل عقلي يسمح للفرد التعرف والاستجابة للمثيرات الحسية من خلال إضفاء قالب معين عليها، كما أنه تمثيل للمعرفة التصنيفية حول الأحداث والأشياء تساعدنا في تعرف المثيرات وتحديد عناصرها وطبيعتها.

ويشير كل من (شذى محمد ومصطفى عيسى، 2011، 254) إلى أن المخططات العقلية تساعد على توليد المعرفة وتجريدها بصورة منظمة ومختصرة وتوفر علينا كم هائل من المعلومات وقت التعرض لمثير أو موقف يدور حول المخطط؛ مما يعمل على إعطاء أحكام سريعة نحو موضوع المخطط العقلي، كما أنها تزودنا بمعلومات ومحتوى يساعد على تفسير الأحداث والمثيرات من حولنا إلا أن هذه المعلومات قد تتغير من حالة إلى أخرى، وتتباين المخططات العقلية في درجة تجريدها، بالإضافة إلى أنها تعكس توقعات الناس أو احتمالات حدوث سلوك أو موقف معين، كما أنها مكتسبة من الخبرة، ولكن قد يشترك بها أكثر من فرد نتيجة تشابه الخبرات وتتسم بدرجة من الثبات النسبي إلا أنها ديناميكية وقابلة للتطور بمرور الزمن ويتطور الخبرة.

ولقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت نظرية المخططات العقلية ومنها: (Mei pan، 2005)، (محمد الزيني، 2006)، (Abdelrahman Al Adl،)، (2008)، (فوقية سليمان، 2014)، (ماهر عبد الباري، 2016)، من خلال العرض السابق يتضح أن الدراسات والبحوث التي وظفت نظرية المخططات العقلية قد تم استخدامها مع فن القراءة وفي مجالات أخرى، ولم توظف في مجال العلوم الشرعية وخاصة في مجال الفقه، وهذا مبرر لإجراء الدراسة، كما أوصت بعض الدراسات بضرورة استخدام بعض إستراتيجيات نظرية المخططات العقلية في تنمية بعض المجالات الأخرى، والدراسة الحالي يعد استجابة لذلك.

على الرغم من أهمية مهارات التفكير الاستدلالي في الفقه الإسلامي والقضايا الفقهية المعاصرة وما يقابل ذلك من هذه الأهمية من قبل الأزهر الشريف بها وجعلها هدفين رئيسيين من أهداف تدريس الفقه الإسلامي خاصة في المرحلة الثانوية، فبالرغم من أهمية الكتب المدرسية في تشكيل القيم، والاتجاهات، والأحكام الشرعية، وتكوين الصور الذهنية التي تؤثر في نظرة الطلبة إلى القضايا المطروحة، فإن هذه الكتب لم تستغل بالشكل المطلوب، وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات السابقة من ضعف ملحوظ في تضمين كتب العلوم الشرعية للقضايا الفقهية المعاصرة مثل دراسة (وجيه المرسي وخضرة سالم، 2013)، (السيد متولي، 2016)، (إيمان سليم، 2016) ولقد عزت الدراسات السابقة هذا الضعف إلى عدة أسباب منها: الاعتماد على الطرق التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين، وإهمال تنمية مهارات التفكير الاستدلالي وتطبيقها، وعدم استخدام برامج حديثة تعمل على تنمية التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة، يضاف إلى ذلك شكوى معلمي العلوم الشرعية من تدني مستوى الطلبة في تحصيل مادة الفقه والوصول للقضايا المعاصرة، إلى جانب عزوفهم عن المشاركة في الحصص، وعدم الاهتمام بها، وشيوع روح الملل بين الطلبة.

ولهذا فقد أوصت الدراسات والبحوث السابقة بما يلي العديد: العمل على تصميم برامج لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي بحيث يستطيع المتعلم الحكم على ما يواجهه من قضايا مستنداً إلى الأدلة والتفكير السليم، وربط ما تم تعلمه من قبل بما يتم تعلمه الآن للخروج بمعرفة كاملة غير مبتورة، وباستقراء الباحثة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لم تجد من بينها - في حدود علمها - دراسة اهتمت بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهرى باستخدام المخططات العقلية وهذا ما عزز الحاجة للقيام بهذا الدراسة.

مشكلة الدراسة: وتتمثل في أن طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهرى يعانون ضعفاً في مهارات التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة في العلوم الشرعية وخاصة في مادة (الفقه)؛ حيث إن الاعتماد على الطرق التقليدية من قبل المعلمين في تدريس مادة الفقه لا تساعد على فهم القضايا الفقهية المعاصرة والتفكير الاستدلالي، ولإسهام في حل هذه المشكلة فإن مهمة الدراسة الحالية هي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"كيف يمكن استخدام برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما القضايا الفقهية المعاصرة المناسبة لطلبة المرحلة الثاني الثانوي الأزهرى ؟
- ما مهارات التفكير الاستدلالي المناسبة لطلبة الثاني الثانوي الأزهرى ؟
- ما صورة برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهرى؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهرى ؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية فهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهرى ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية فهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية.
- التعرف على فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية.

حدود الدراسة: سوف تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- اختيار عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهرى بمعهدين - مركز فاقوس محافظة الشرقية.
- بعض مهارات التفكير الاستدلالي مثل (الاستقراء، الاستنباط، الاستنتاج).
- استخدام البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية.

فروض الدراسة: تسعى الدراسة للتحقق من اختبار صحة الفروض الآتية:

- يُوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية.
- يُوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح التطبيق البعدي.

مصطلحات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية:

- نظرية المخططات العقلية The theory of mental schemes :

هي عبارة عن عمليات عقلية يستخدمها الفرد لتساعده على إعطاء العالم والأشياء قسمة ومعنى، وينظر أوزويل إليها على أنها المحتوى الشامل للمعرفة البنائية وخواصها التنظيمية التي تميز المجال المعرفي للفرد، وتسمح السكيما الأفراد بربط المعلومات مع بعضها البعض، وتحويلها إلى حزم ذات معنى، بحيث تشغل حيزاً أقل؛ مما يسمح لها لمعالجة عناصر معرفية أكثر وبالتالي تعلم أوسع، (حسين أبو رياش، 2007، 191)؛ وتُعرف إجرائياً بأنها: تنظيم معرفي متكامل يضم خبرات طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية ومعارفهم السابقة المرتبطة بالمفاهيم الفقيه التي تساعدهم على اكتساب معارف جديدة؛ وذلك بتحديد القضايا الفقهية المعاصرة عن تلك المفاهيم، وتحديد مجموعة العلاقات المتكاملة والمنظمة لهذه القضايا للتوصل إلى الحكم الشرعي المناسب.

البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية: هو مجموعة من الخطوات والإجراءات والأنشطة المستندة على بعض استراتيجيات نظرية المخططات العقلية؛ ليدرسها طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية لتساعدهم على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة، ويتكون هذا البرنامج من أهداف ومحتوى وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب تقويم.

- التفكير الاستدلالي Thinking Deductive :

التفكير الاستدلالي: " قدرة الفرد على الأداء المعرفي العقلي الذي يتمكن فيه الفرد من توظيف ما لديه من معلومات ثبت صدقها وصحتها للوصول إلى حلول للمشكلات مع إمكانية تبريرها تبريراً منطقياً سليماً مستخدماً في ذلك الحجج والبراهين، (وليم عبيد وعزو عفانة، 2003، 46)؛ ويُعرف إجرائياً بأنه: عملية معرفية تمكن طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية من جمع وتنظيم الخبرات السابقة بطريقة تؤدي إلى قدرتهم على تحديد كل

العوامل التي تتعلق بحل للقضية أو المشكلة التي تصادفهم ويعتمد في هذا الحل على فرضيات مجردة عن طريقها يصل إلى استنتاج معين وفقاً لقواعد الشرع.

• القضايا الفقهية المعاصرة Issues Contemporary Jurisprudential :

تُعرف بأنها: أنها المسائل غير المألوفة دراسياً والتي يجب تضمينها في مقرر الفقه للصف الثالث الثانوي، والتي يجتهد العلماء في التوصل إلى حكم شرعي بشأنها في ضوء أدلتها التفصيلية المتعلقة بها العقلية والنقلية (عبد الرؤف الرمانة، 2013، 107)؛ وتُعرف إجرائياً بأنها: تبصير طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية بالأحكام الشرعية لكل قضية فقهية مستجدة تستدعي التوصل إلى حكماً شرعياً وإنزالها على الواقع المعاش.

الإطار النظري:

أولاً: نظرية المخططات العقلية:

يشير (عدنان العتوم، 2014، 204) إلى أن المخطط العقلي ما هو إلا تمثيل عقلي يسمح للفرد التعرف والاستجابة للمثيرات الحسية من خلال إضفاء قالب معين عليها، كما أنه تمثيل للمعرفة التصنيفية حول الأحداث والأشياء تساعدنا في تعرف المثيرات وتحديد عناصرها وطبيعتها.

وتُعرف نظرية المخططات العقلية بأنها: "نظرية تعالج قضية المعرفة وكيفية تمثيلها وتنظيمها في الذهن، ثم كيفية تأثير هذا التمثيل في تسهيل توظيف المفاهيم والمعارف والخبرات السابقة للقارئ من أجل تطوير عملية الفهم" (عبد المحسن العقيلي، 2002، 66).

كما يعرفها مجدي عزيز بأنها: " بنى منظمة تقوم بربط أجزاء المعرفة لتشكيل وحدة مفاهيمية جديدة في تنظيم بنائي مناسب على أساس من العلاقات والتشابه اللغوي، ويحدد المخطط الذي يمتلكه المتعلم المحتوى المعرفي الذي يمكن أن يتعلمه ويكون قادراً على إكتسابه" (مجدي عزيز، 2004، 85).

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة نظرية المخططات العقلية بأنها: تنظيم معرفي متكامل يضم خبرات المتعلم ومعارفه السابقة التي تساعد في اكتساب معارف جديدة وفهم العالم من حوله.

وتشير (أفنان دروزة، 2004، 34) إلى أهمية المخططات العقلية في أنها تساعد المتعلم على فهم ما يقرأ أو ما يتعلم، وتساعد في التركيز على الأشياء المهمة، وعلى استنتاج المعلومات ومعرفة المعاني الكامنة وراء السطور، فضلاً عن مساعدتها للذاكرة لمعرفة ما يجب أن يقرأه المتعلم في المستقبل؛ كي تعوض النقص في المعرفة

الحالية، والتقاط الأفكار الرئيسية المجردة، وتخزينها في الذاكرة طويلة الأمد، وملء الفجوات الفارغة في الذاكرة بمعلومات جديدة عندما تكون المعرفة ناقصة، فضلاً عن مساعدة المتعلم في بناء المعلومات وتنظيمها، وإعادة بنائها، وفهمها، وتخزينها بمستويات مختلفة في الذاكرة.

الأسس التي تستند عليها نظرية المخططات العقلية:

تقوم نظرية المخططات العقلية على الأسس الآتية كما ذكرها (Ibrahim, 2006, 17):

- يعتمد فهم أي مفهوم جديد على المخططات العقلية الموجودة في العقل، وبناءً على هذا فعلى المعلم القيام بتنشيط المعرفة السابقة ذات الصلة بالمفهوم الجديد ثم استخدام هذا المفهوم الجديد في تقديم معرفة جديدة.
- يتم تفسير أي مفهوم جديد بناءً على إحدى الطرق التالية: التراكم-التحوير-إعادة البناء-الإبداع.
- يعتمد المتعلمون في مرحلة العمليات المحسوسة على الأشياء أو الأفكار المحسوسة، ومن ثم يكون على المعلم تقديم أمثلة مفهومة ومحسوسة حتى يدركها تلاميذه

وهنا تؤكد الباحثة على تغير دور المعلم حيث إنه لم يعد ناقلاً للمعرفة فقط، ولكن يجب أن يعمل على تنشيطها لدى التلاميذ، فهو ميسر وموجه ومساعد في بناء المعرفة لديهم.

وتلخص الباحثة أهم الأسس التي تقوم عليها نظرية المخططات العقلية فيما

يأتي:

- الخبرات والمعلومات السابقة هي أساس بناء الخبرات والمعلومات الجديدة.
- الاستفادة مما سبق تعلمه من خلال ربط الخبرة الجديدة بالخبرات والمعارف السابقة لدى الطالب.
- المتعلم هو محور العملية التعليمية.
- إبراز محتوى المنهج بطريقة مشوقة وفعالة.
- تحسين تحصيل الطلبة واتجاهاتهم ودافعيتهم.
- تحقيق الإيجابية لدى الطلبة.

• الثقة بالقدرات الإبداعية لدى الجميع.

❖ أسباب الاهتمام باستخدام نظرية المخططات العقلية:

تتمثل أسباب الاهتمام باستخدام نظرية المخططات العقلية في النقاط الآتية كما ذكرها كل من (Na, 2009, 26)، (Yu-hui, et al, 2010, 61):

- تفسر كيفية اتصال وتفاعل المعلومات الجديدة مع الأبنية المعرفية الموجودة لتقديم تعلم ذي معنى.
- توجه سلوك المتعلم نحو تفسير المعلومات وحل المشكلات.
- تساعد في فهم الخبرات الجديدة وتفسيرها، وذلك من خلال ربط هذه الخبرات بالخبرات السابقة للمتعلم.
- توضح كيفية بناء نماذج عقلية من أجل حل مشكلة ما.
- تساعد المتعلم على فهم عالمه من خلال الأبنية المعرفية التي أنشأها.
- تجعل المتعلم نشط وتساعد في فهم إجراءات حل المشكلة.
- تساعد في إسترجاع المعارف والمعلومات من الذاكرة، بما يفيد في استيعاب كل ما هو جديد.

لذلك ترى الباحثة أنه يجب على مخططي مناهج العلوم الشرعية وواضعيها تنظيم المادة التعليمية الجديدة بالشكل الذي يؤدي إلى تسكين المعلومات الجديدة داخل البناء المعرفي للمتعلم، وأن يتخذوا من موضوعات المادة السابقة أساساً تبنى عليه المعرفة الجديدة.

الاستراتيجيات التي تقوم على نظرية المخططات العقلية:

نبعت من نظرية المخططات العقلية العديد من استراتيجيات التعلم التي يمكن من خلالها بناء مخططات عقلية جديدة، أشار إليها كل من (محمد الزيني، 2006، 73-74) و(ماهر عبد الباري، 2009) و(Cooper, et al, 2011) و(فوقية رجب، 2014)، وهي:

- استراتيجية الخريطة الدلالية Semantic Mapping Strategy.
- استراتيجية المنظمات الرسومية Graphic Organizer Strategy.
- استراتيجية المخططات الموسعة Expanded Schemata.

- استراتيجيات فهم الأنماط واستخدام الإرشادات Understanding Patterns and Using Guides
- استراتيجيات قواعد القصة Story Grammar Strategy
- استراتيجيات تطبيق مفهوم نص Concept-Text-Application (Strategy C-T-A)
- استراتيجيات K-W-L (ما تعرفه؟ - ما تريد معرفته؟ - ما تعلمته؟)
- استراتيجيات استحضر الخبرة Presence of Experience
- استراتيجيات سيناريو التوقعات Expectations Scenario Strategy
- استراتيجيات الكلمات المفتاحية Key-Words Strategy
- استراتيجيات التخيل العقلي Mental Imagery strategy
- استراتيجيات العصف الذهني Brain Storming Strategy
- استراتيجيات الحوار والمناقشة Discussion Method
- استراتيجيات القراءة بصوت عالٍ للتلاميذ Reading Aloud to Students Strategy
- خرائط المفاهيم Concept Maps
- الخرائط الذهنية Mind Mapping
- خريطة الشكل V Diagram

فيما يلي عرض للاستراتيجيات التي يمكن الاستفادة منها في إعداد البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية:

أولاً: استراتيجيات العصف الذهني:

وتقوم هذه الاستراتيجيات على تصور حل المشكلة على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهما الآخر، العقل البشري من جانب والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر، ولابد للعقل من الإلتفاف حول المشكلة والنظر إليها من أكثر من جانب ومحاولة تطويقها بكل الأفكار الممكنة (حسين أبو رياش، 2007، 29).

وتعرف الباحثة العصف الذهني بأنه أسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي يستخدم بهدف توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار من أجل حل مشكلة أو قضية معينة.

• خطوات استراتيجية العصف الذهني:

يتم تنفيذ استراتيجية العصف الذهني في عملية التدريس من خلال الخطوات الآتية كما أشار إليها (صلاح عبد السميع، محمد سالم ، 2008 ، 240-242) وهي:

1. صياغة المشكلة:

يقوم المعلم وهو المسؤول عن جلسات العصف الذهني بطرح المشكلة على الطلبة وشرح أبعادها وجمع بعض الحقائق حولها بغرض تقديمها لهم. يكون عند الطلبة بعض التفاصيل عن هذه المشكلة قبل البدء بجلسة العصف الذهني.

2. بلورة المشكلة (إعادة صياغة المشكلة ومناقشتها):

وفيها يقوم المعلم بتحديد دقيق للمشكلة وذلك بإعادة صياغتها وتحديد ما من خلال مجموعة تساؤلات مثل: ما هي النتائج المتوقعة إذا تم الالتزام بقواعد الإسلام بشكل كامل؟، والطلب من الطلبة الخروج عن نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به، وأن يحددوا أبعاده وجوانبه من جديد، فقد يكون للموضوع جوانب أخرى، وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة، وإنما إعادة صياغة الموضوع، وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع وكتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع.

3. العصف الذهني لواقعة أو أكثر من عبارات المشكلة التي تمت بلورتها:

وتعتبر هذه الخطوة مهمة لجلسة العصف الذهني حيث يتم من خلالها إثارة فيض حر من الأفكار، وتتم هذه الخطوة مع مراعاة الجوانب التالية:

- عقد جلسة تنشيطية قصيرة.
 - عرض القواعد الرئيسة للعصف الذهني.
 - استقبال الأفكار المطروحة حتى لو كانت مضحكة، وإثارة جو من الحوار والمناقشة.
 - تدوين جميع الأفكار وعرضها (الحلول المقترحة للمشكلة).
 - قد يحدث أن يشعر بعض التلاميذ بالإحباط والملل ويجب العمل على تجنب ذلك.
 - تقويم الأفكار التي تم التوصل إليها:
- تظهر أهمية تقويم الأفكار وانتقاء القليل منها لوضعه موضع التنفيذ، وتحديد ما يمكن أخذه منها.

ثانياً: الخرائط الذهنية

هي وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعي (إنتشار الأفكار من المركز إلى جميع الاتجاهات)، كما يقصد بها عمل ملاحظات ومذكرات خاصة (حيث يقوم التلميذ بعمل خريطة خاصة به يسجل خلالها الأفكار كما تبدو له، ويضع لها نظاماً شخصياً خاصاً به نفسه، وقد لا يكون مفيداً إلا له وحده) وليس مجرد أخذ ملاحظات (تسجيل أو تلخيص أفكار الآخرين بشكل خطي وعلى خطوط مستقيمة في الغالب) (ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٩، 50).

وترى الباحثة أن الخريطة الذهنية هي تصميم يجمع بين رسم وكتابة المعلومات، يقوم فيه الطالب بتنظيم ما هو مكتوب ليسهل على عقله استيعابه وتذكره بطريقة أسهل وأفضل

خطوات إعداد الخريطة الذهنية:

يتعدد الأدب التربوي المتعلق بالخرائط الذهنية في تحديد خطوات إعدادها ورسمها، وعليه يمكن اقتراح مجموعة من الخطوات لرسم الخرائط الذهنية وإعدادها في خطوات أساسية يذكرها كل من (عبد الله سعدي وسليمان البلوشي، ٢٠٠٩، 477-480) (سناء سليمان، 2011، 400-401) وهي:

- التجهيز لتصميم الخريطة الذهنية وبنائها.
- تحديد الكلمات المفتاحية وعدد الفروع الرئيسة والفرعية التي ستتضمنها الخريطة.
- وضع عنوان الخريطة في منتصف الصفحة.
- استخدام شكل أو صورة توضيحية تعبر عن الفكرة المركزية.
- وصل الفروع الرئيسة بالصورة المركزية والفروع الفرعية بالفروع الرئيسة.
- جعل الأسهم والخطوط متعرجة وليست على شكل خطوط مستقيمة.
- كتابة الكلمات المفتاحية فوق الأسهم والخطوط المتعرجة.
- رسم بعض الصور التوضيحية بجانب الفروع الرئيسية والفرعية.
- البدء بتلوين الفروع والرسومات والكلمات بالألوان المناسبة.

- الدعم أو التوثيق، وذلك بإلقاء نظرة على الخريطة بهدف تجميع أجزائها المختلفة.

ثالثاً: الحوار والمناقشة:

وتؤكد هذه الاستراتيجية في التعليم على أهمية فهم وإستيعاب الطالبات للحقائق المشروحة أو المكتسبة سلفاً، وتستحضر ما لديهم من خبرات، للإفادة منها في المواقف الجديدة وحتى تحقق هذه الطريقة الثمار المرجوة منها، يجب مراعاة التدرج من المعلوم إلى المجهول، ومن المفهوم الشائع لدى المتعلمين إلى مفاهيم أكثر تجريباً، (مجدي عزيز، 2004، 217).

وتعرف الباحثة استراتيجية الحوار والمناقشة إجرائياً بأنها: الطريقة التي يكون فيها معلم الفقه مع طلابه في موقف إيجابي وذلك من خلال التعرف على خبرات الطالبات ومعارفهن السابقة حول موضوع أو قضية من القضايا الفقهية المعاصرة في المعاملات، حيث يتحاورن ويتناقشن فيها ويتبادلن الآراء المختلفة، ثم يعقب المعلم على ذلك بما هو صائب أو غير صائب ويبلوره لهن للوصول إلى إستنتاجات من خلال توجيههن نحو إكتساب المعلومات والخبرات الجديدة وذلك في نقاط محددة.

ثانياً: التفكير الاستدلالي:

يعرفه (حسن شحاتة وزينب النجار، ٢٠٠3، 125) على أنه: "القدرة على استخدام أكبر قدر من المعلومات؛ بهدف الوصول إلى حلول تقاربية، سواء كانت هذه الحلول إنتاجية أم انتقالية وتلك القدرة تعني فهم العلاقات واستعمالها إما في صورة استقرائية أو في صورة استنباطية .

ويعرف (فتحي جروان، 2005، 254) التفكير الاستدلالي بأنه: " نشاط عقلي يتضمن مجموعة من العمليات العقلية التي تؤدي إلى توليد وتقييم الحجج والافتراضات والبحث عن الأدلة، والتوصل إلى النتائج، والتعرف على الارتباطات والعلاقات السببية.

وتعرف الباحثة يعرف التفكير الاستدلالي بأنه: عملية عقلية تقوم على التفكير المنطقي القياسي الذي يقوم على الانتقال من القضايا الكلية إلى القضايا الجزئية والانتقال من القضايا الجزئية إلى القضايا الكلية، واستنتاج القواعد الكلية من الجزئيات الفرعية في مادة الفقه الإسلامي.

وترى الباحثة أن أهمية تعليم التفكير الاستدلالي بالنسبة للطلبة تكمن فيما يأتي:

- رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة وتقدير الذات لديهم.
- تعزيز عملية التعلم والاستمتاع بها.

- مساعدة الطلبة في النظر إلى القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين.
- تقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بنوع واضح من الدقة.
- احترام وجهات نظر الآخرين وآرائهم وأفكارهم.
- التحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وأفكارهم.
- تحرير عقول الطلبة وتفكيرهم من القيود على الإجابة عن الاسئلة الصعبة والحلول المقترحة للمشكلات العديدة التي يناقشونها ويعملون على حلها أو التخفيف من حدتها على الأقل.

مهارات التفكير الاستدلالي:

اتفقت العديد من الكتابات والدراسات السابقة والبحوث على وجود العديد من مهارات التفكير الاستدلالي وهي (الاستنباطي، الاستقرائي، الاستنتاجي) مثل: دراسة (وليم عبيد، عزو عفانة، 2003)، (أحمد عبدالحكيم، 2016)، (بلال أبوالاعلا، 2016)، (إيمان سليم، 2016).

• مهارة التفكير الاستنباطي:

الاستنباط في اللغة: يعني "الاستخراج، يقال استنبط مالا أو علما أي استخرجه، والنبط الماء الذي يأتي من قعر البئر أو ما تحفر؟" (جمال الدين بن منظور، 2003، 464).

ويرى جروان أن الاستنباط لغويا: هو الاستخراج باجتهاد ومعاناة فكر، ونبط بمعنى أظهر وأبرز، أما اصطلاحا فيقصد به: القدرة على التوصل إلى نتيجة عن طريق معالجة المعلومات أو الحقائق المتوفرة طبقا لقواعد وإجراءات محددة، (فتحي جروان، 2005، 260).

ويعرف (وليم عبيد، عزو عفانة، 2003، 46) التفكير الاستنباطي على أنه: "الأداء المعرفي للعقل الذي يستخلص بواسطته الفرد حالات خاصة من حالات عامة مسلم فيه، فالمستنبط لا يبحث فحسب ولكنه يسعى للوصول إلى حقائق مجهولة حتى يجدها".

إن التفكير الاستدلالي يرتبط بأجزاء تكون مرتبطة مع بعضها لتشكل في المحصلة النهائية نقلاً متكاملًا، خاصة في ربط المقدمات مع بعضها للوصول إلى نتائج متكاملة.

وبناءً على ما سبق فإن مهارة الاستنباط عملية يتوصل بها من قاعدة معروفة إلى قاعدة غير معروفة أو مجهولة.

• مهارة التفكير الاستقرائي:

هي: "عملية استدلال عقلي تستهدف التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوافرة أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة. وهو بطبيعته موجه لاستكشاف القواعد والقوانين، كما أنه وسيلة مهمة لحل المشكلات الجديدة" (فتحي جروان، 2005، 65).

وقد عرف (محسن عطية، 2009، 405) التفكير الاستقرائي بأنه: "استدلال أو استنتاج قضية من قضايا أخرى أو قضايا متعددة، وهواستدلال صاعد يتدرج فيه الذهن من المواقف الجزئية المحدودة أو المقدمات إلى المواقف الكلية الأكثر عمومية، فهو يبدأ بالملاحظات أو الحقائق الجزئية وصولاً إلى تكوين الكليات المجردة (النظريات والتعميمات) وللاستدلال ثلاثة عناصر هي:

- المقدمة أو المقدمات التي يستدل بها للوصول إلى النتائج
- النتيجة اللازمة التي يمكن التوصل إليها عن طريق المقدمات .
- العلاقة المنطقية بين المقدمات والنتيجة.

وهذا يعني أن الاستدلال لا يحصل بدون مقدمات تربط بينها علاقة منطقية تقود إلى استنتاج نتيجة ذات علاقة بالمقدمات.

وترى الباحثة أن التفكير الاستقرائي تنبثق أهميته من أهمية تعلم التفكير بمهاراته المختلفة، وأن التدريب على هذا النمط من التفكير يزيد من القدرة على استنتاج المعلومات من المعطيات، كما يساعد على زيادة قدرة الطالب على حل المشكلات .

ويتضح مما سبق أن الاستقراء ضرب آخر من التفكير يبدأ من الجزئيات لتوصل إلى إصدار تعميمات تشمل كل الجزئيات؛ ولذلك يلزم وجود عملية أخرى من شأنها أن نستخلص من المقدمات نتيجة تحمل معنى جديداً عما تتضمنه تلك المقدمات، هذه العملية يمكن أن نسميها (الاستنتاج).

• مهارة التفكير الاستنتاجي

ويعرف (وليم عبيد، عزو عفانة، 2003، 47) التفكير الاستنتاجي على أنه: "الأداء المعرفي العقلي الذي ينتقل فيه التفكير من المعلوم إلى المجهول فيتوصل إلى نتائج ليست داخلية في المقدمات ولكنها حقائق جديدة مرتبطة بالحقائق الأولية من مسلمات وبديهيات ونظريات.

ويمتاز التفكير الاستنتاجي بأنه يمكن المتعلم من الوصول إلى الحقائق والأمثلة من خلال المبادئ والقوانين والقواعد، ويستطيع معلم العلوم الشرعية أن يساعد طلبته على اكتساب هذه المهارة عن طريق ما يأتي:

- إعطائهم الفرصة للتحقق من صحة المبادئ والقواعد الشرعية.
- تدريبهم على استنتاج المعلومات في ضوء القواعد والمبادئ المتوافرة.
- مناقشتهم في جزئيات يتوقع معرفتهم لها؛ لأنهم درسوا العموميات التي تندرج تحتها تلك الجزئيات.

وترى الدراسة الحالية أن التفكير الاستنتاجي هو الوصول إلى نتائج معينة، تعتمد على أساس من الحقائق والأدلة المناسبة الكافية.

ثالثاً: القضايا الفقهية المعاصرة:

هي عبارة عن الموضوعات التي تعبر عن مشكلات فقهية وإجتماعية تمس قضايا كلية أو جزئية، وهي أمور أصلية أو طارئة على المجتمع ولها صفة الحدائثة (قيس البوسعيدي، 2003، 13).

أهمية دراسة القضايا الفقهية المعاصرة:

ويشير (عبد الحق حميش، 2004، 34) إلى أهمية دراسة القضايا الفقهية المعاصرة فيما يأتي:

- التأكيد على صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان.
- مراعاة حاجات الناس المتجددة ومصالحهم المتطورة.
- بيان أحكام القضايا والنوازل والمستجدات للناس.
- تجديد الفقه الإسلامي في حياة الناس.
- الحرص على تأدية الأمانة التي حملها الله العلماء.

تأسيساً على ما سبق فإنه تتضح أهمية معرفة هذه القضايا المستجدة للدلالة على روعة هذا الدين الذي يسير من الإنسان في كل عصر لذا يجب على الفقهاء والعلماء التصدي لهذه القضايا الملحة لتبيين الحلال من الحرام، فلولا ذلك لتخبطت البشرية متبعة أهوائها، ودعوة لتحكيم الشريعة الإسلامية التي قادت العالم منذ قرون إلى أزهى العصور.

تصنيفات القضايا الفقهية المعاصرة:

تنوعت القضايا الفقهية المعاصرة بتنوع مجالاتها في ضوء أقسام الفقه الإسلامي، ولقد قسم العلماء والفقهاء موضوعات الفقه الإسلامي إلى قسمين رئيسيين هما: العبادات والمعاملات، ومنهم من نظر إلى التقسيم بنظرة الموضوعات المتعلقة باحتياجات الناس فوضعوا التقسيم الثلاثي كما يلي:

- العبادات: المقصود بها تنظيم علاقة الفرد بربه وفي التقرب إليه سواء أكان ذلك التقرب بالصلاة أو بالزكاة أو بالصوم أو بالحج، وذلك ما يتضمنه أمر التكليف للعباد.
- الأحوال الشخصية: وتشمل الأحكام التي تتكون من خلالها الأسرة، مثل الخطبة والزواج، والحقوق الزوجية، وما يشمل نظام الأسرة الإسلامية.
- المعاملات: ويقصد بها ما يدور بين المسلمين من أمور كالبيع وأنواعه، إلى غير ذلك من المعاملات التي تندرج تحت نظام المال والاقتصاد في الشريعة الإسلامية.

كل هذه المباحث تشتمل على موضوعات اختص بها الفقه الإسلامي دون غيره من العلوم الأخرى، وهذه الموضوعات تتضمن قضايا فقهية معاصرة تتطلب دراستها لتمكين طالب المرحلة الثانوية الأزهرية من فهمها والتعرف على أحكامها، وإنزالها على الواقع المعاش، وهذه خاصية من خصوصيات علم الفقه الإسلامي.

وهكذا يتبين شمول أحكام الفقه الإسلامي وانتظامه لكل مجالات الحياة، بحيث لا يختار المسلم في كيفية التصرف في أي مسألة تقابله، أو مشكلة تواجهه، أياً كان نوعها، فالفقه الإسلامي الرباني لا يضيق بأي من هذه المسائل والمشكلات على جميع أصعدتها، وأنواعها وأماكنها وأزمانها، بل يوجد حلاً شافياً ودواءً كافياً لها جميعاً.

وبعد؛ فترى الباحثة أنه تم تقسيم الفقه الإسلامي إلى ثلاثة أقسام وقد سبق ذكرها، وطلبة المرحلة الثانوية الأزهرية يدرسون هذه الأقسام على ثلاث سنوات دراسية، وبالنظر إلى ما يدرسون في جميع المراحل التعليمية الأزهرية لمقرر الفقه الإسلامي، نرى أن جميع الطلبة يدرسون الفقه على المذاهب الأربعة (الشافعي، المالكي، الحنفي، والحنبلي).

وسوف يركز البحث الحالي على طلبة الصف الثاني الثانوي الذين يدرسون كتاب (المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع في الفقه الشافعي) الذي يتناول الموضوعات الآتية (الصيام، الحج، المعاملات وتتمثل في البيوع بأنواعها، وما يتضمنها

من قضايا)، ويتم التركيز على القضايا المتعلقة بموضوعات البيوع؛ وذلك لإشتمالها على الكثير من القضايا الفقهية المعاصرة.

خطوات الدراسة وإجراءاتها:

تم إعداد خطوات البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بعرض الإجراءات الآتية والتي اشتملت على ما يأتي:

1. إعداد قائمة القضايا الفقهية المعاصرة
2. بناء البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية
3. إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية
4. إعداد اختبار مهارات التفكير الاستدلالي
5. إعداد اختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة
6. تطبيق البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية بخطواته لتنمية التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهرى.

التطبيق الميداني لاستخدام البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية

- اختيار مجموعتين: تجريبية مكونة من (34) طالبة بمعهد فتيات الطويلة الإعدادي والثانوي تدرس باستخدام البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية، والأخرى ضابطة الصوالح الإعدادي والثانوي تدرس بالطريقة المعتادة.
- تطبيق أدوات الدراسة قبلًا والمتمثلة في: (اختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة، واختبار مهارات التفكير الاستدلالي) على مجموعتي الدراسة.
- التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية، التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- تطبيق أدوات الدراسة بعدياً على مجموعتي الدراسة.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً، وذلك من خلال برنامج SPSS وتطبيق اختبار (ت) T.Test للمجموعة المرتبطة قبلياً، والمجموعة المستقلة بعدياً، كما تم حساب حجم التأثير للبرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة لصالح طالبات المجموعة التجريبية". تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة ، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (1)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، لحساب الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة.

| المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|-----------|-------|---------|-------------------|--------------|----------|---------------|
| التجريبية | 34 | 24.79 | 1.56 | 66 | 25.64 | 0.05 |
| الضابطة | 34 | 12.97 | 2.18 | | | دالة إحصائياً |

باستقراء الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (24.79) عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (12.97) في التطبيق البعدي لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة والفرق بينهما (11.82) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية، وبالتالي تم قبول الفرض الأول.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني والذي نصه: "يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة لصالح التطبيق البعدي"، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة لدلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة، وذلك تمهيداً لتحديد فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (2)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، وقيم (η^2)، (D) ومقدار حجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية فهم القضايا الفقهية المعاصرة، لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي - البعدي.

| الآداة | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | قيمة η^2 | قيمة D | حجم التأثير |
|----------|---------|-------|---------|-------------------|--------------|----------|---------------|--------|-------------|
| الاختبار | القبلي | 34 | 12.38 | 1.76 | 33 | 27.641 | 0.96 | 9.23 | كبير |
| | البعدي | | 24.79 | 2.18 | | | | | |

- باستقراء الجدول السابق نجد ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (24.79) عن متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (12.38) في اختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة والفرق (12.41) لصالح التطبيق البعدي.
- ارتفاع قيمة (ت) المحسوبة (27.641) وهي دالة عند مستوى (0.05) وبالتالي توجد فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.
- ارتفاع قيمة مربع ايتا (η^2) لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة وهو (0.96)، ارتفاع قيمة (D) وهو (9.23) وهي قيمة مرتفعة مما يدل على أن حجم التأثير كبير، وهذا يرجع إلى أثر استخدام البرنامج القائم على (نظرية المخططات العقلية) الذي كان له الأثر الأكبر في تنمية فهم طالبات المجموعة التجريبية للقضايا الفقهية المعاصرة.

ترجع هذه النتيجة إلى:

- طبيعة البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية، حيث يعمل على تشويق الطالبات للقضايا الجديدة، وذلك بإثارة أذهانهن بأنشطة تعرض عليهن، مما أدى إلى تحسناً ملحوظاً في فهمن للقضايا الفقهية.
- تأسيس البرنامج عند بنائه على استراتيجيات تقوم على إعمال عقل الطالبات للقضية الفقهية المثارة، واستنباط أحكامها من مصادرها الشرعية، وإنزالها على الواقع.
- الدور الإيجابي الذي حققه إشراك الطالبات في البرنامج ومرورهن بخبراته الثرية، ونشاطاته القريبة من ميولهن واهتماماتهن، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (محمد الزيني، 2006)، (فوقية سليمان، 2014)،

(ماهر عبد الباري، 2016)، (السيد متولي، 2016)، (وجيه المرسي، 2006)، وبالتالي تم قبول الفرض الثاني، حيث جاءت النتائج معبرة عنه ومؤكدة له.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح طالبات المجموعة التجريبية"، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول(3)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، لحساب الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي.

| م | المهارة | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" |
|---|----------------------|-----------|-------|---------|-------------------|--------------|----------|
| 1 | الاستقراء الاستدلالي | الضابطة | 34 | 5.21 | 1.01 | 66 | 15.49 |
| | | التجريبية | 34 | 9.06 | 1.04 | | |
| 2 | الاستنباط الاستدلالي | الضابطة | 34 | 5.03 | 0.86 | 66 | 16.65 |
| | | التجريبية | 34 | 8.74 | 0.96 | | |
| 3 | الاستنتاج الاستدلالي | الضابطة | 34 | 5.04 | 1.14 | 66 | 17.42 |
| | | التجريبية | 34 | 9.22 | 0.81 | | |
| | الاختبار ككل | الضابطة | 34 | 15.26 | 1.83 | 66 | 26.11 |
| | | التجريبية | 34 | 27.02 | 1.87 | | |

باستقراء الجدول السابق: نجد أن قيمة (ت) في مهارة الاستقراء الاستدلالي دالة إحصائياً عند مستوى (15.49)، وفي مهارة الاستنباط الاستدلالي دالة إحصائياً عند مستوى (16.65)، وفي مهارة الاستنتاج الاستدلالي دالة إحصائياً عند مستوى (17.42)، وأن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (27.02) في الدرجة الكلية، (9.06، 8.74، 9.22) في المهارات الثلاثة على الترتيب، بينما بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي (15.26) في الدرجة الكلية، (5.21، 5.03، 5.04) في المهارات الثلاثة على الترتيب، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية، وبالتالي تم قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة.

وللتحقق من صحة الفرض الرابع والذي نصه: "يُوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح التطبيق البعدي"، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة لدلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، وذلك تمهيداً لتحديد فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطالبات والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (4)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية، وقيم (η^2)، (D) ومقدار حجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي، لدى طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي - البعدي.

| الآداة | التطبيق | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | قيمة η^2 | قيمة D | حجم التأثير |
|----------------------|------------------|-------|---------------|-------------------|--------------|----------|---------------|--------|-------------|
| الاستنتاج الاستدلالي | القبلي البعدي | 34 | 4.94 9.15 | 1.07 1.04 | 33 | 14.42 | 0.86 | 5.02 | كبير |
| الاستقراء الاستدلالي | القبلي البعدي | 34 | 4.41 8.74 | 1.10 0.96 | 33 | 16.91 | 0.99 | 5.89 | كبير |
| الاستنباط الاستدلالي | القبلي البعدي | 34 | 5.0 9.21 | 1.07 0.81 | 33 | 20.01 | 0.92 | 6.97 | كبير |
| الدرجة الكلية | القبلي البعدي | 34 | 14.35 27.1 | 2.03 1.87 | 33 | 26.81 | 0.96 | 9.33 | كبير |

- باستقراء الجدول السابق نجد أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (27.1) في الدرجة الكلية، (9.15، 8.74، 9.21) في المهارات الثلاثة على الترتيب، بينما بلغ متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي (14.35) في الدرجة الكلية، (4.94، 4.41، 5.0) في المهارات الثلاثة على الترتيب.
- ارتفاع قيمة (ت) المحسوبة (26.81) في الدرجة الكلية وهي دالة عند مستوى (0.05) وبالتالي توجد فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي.

- ارتفاع قيمة مربع ايتا (η^2) لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي وهو (0.96) في الدرجة الكلية، وأن قيمة (D) وهو (9.33) في الدرجة الكلية، وهي قيمة مرتفعة مما يدل على أن حجم التأثير كبير.

وبالتالي تم قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة ومنها دراسة (عوض الجهني، 2013)، و(وجيه المرسي وخضرة سالم، 2013)، و(بلال أبو العلا، 2016)، دراسة (أحمد عبد الحكيم، 2016).

تفسير نتائج الدراسة:

من خلال العرض السابق للنتائج، وتحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً، واختبار صحة الفروض يمكن تفسير النتائج على النحو التالي :

البرنامج القائم على (نظرية المخططات العقلية) كان له تأثير إيجابي فعال على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهرى ودليل هذه الإيجابية:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات كلٍ من المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
 - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار فهم القضايا الفقهية المعاصرة لصالح التطبيق البعدي.
 - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات كلٍ من المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
 - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح التطبيق البعدي.
 - فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهرى.
- وترى الباحثة أن التحسن الدال إحصائياً لدى طالبات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الاستدلالي وفهم القضايا الفقهية المعاصرة يعزى إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية، وذلك للأسباب الآتية:

- البرنامج القائم على نظرية المخططات العقلية مكن الطالبات من الاستفادة بمعلوماتهن السابقة وربطها بالجديدة في الموضوع المدروس بما يساعد على التوصل إلى استنتاجات أخرى تؤدي للفهم العام والمتقن.
- هذا البرنامج دفع الطالبات إلى التركيز على مضمون مادة الفقه، وما تتضمنه من معلومات ومعارف، وساعدهن على تنشيط الذاكرة وإثراء معلوماتهن.
- استناد البرنامج إلى استراتيجيات تدريس متنوعة تقوم على إعمال عقل الطالبات في استنباط عناصر وتناول القضايا الفقهية المعاصرة، واستنتاج ما يترتب عليها وإنزال أحكامها الشرعية على الواقع المعاش.
- ربط مهارات التفكير الاستدلالي بموضوعات كتاب الفقه الذي تدرسه الطالبات وتناولها بشكل واضح ومنظم.
- تغيير دور المتعلم من متلق سلبي إلى مشارك في عملية التعلم، وإتاحة الفرصة للتفكير والتحاور لتحليل الآراء وتقويمها لإصدار الأحكام الصحيحة واستنتاج ما يترتب عليها.
- قيام البرنامج على بعض الأنشطة الإثرائية التي أسهمت في تنمية قدرة الطالبات على تحليل عناصر القضية الفقهية المعاصرة، بهدف تحقيق مزيد من الفهم لتلك القضية.
- تغيير دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى التوجيه والإرشاد وتيسير عملية التعلم؛ فوجدت الطالبات أنفسهن إيجابيات في الموقف التعليمي يبحثن عن المعلومة ويبدن التعليقات دون تردد فشعرن بدورهن الحقيقي.
- التغذية الرجعة التي تلقتها الطالبات أثناء تدريس البرنامج جعلت التدريس يتسم بالمرونة، ومن ناحية أخرى زادت قدرة الطالبات على ممارسة مهارات التفكير الاستدلالي فيما يقمن به من تكليفات ونشاطات مختلفة.
- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج قد اتسمت بالتنوع والشمول، ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، ومواكبة الاتجاهات الحديثة في القياس والتقويم .

توصيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وفروضه، وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بما يأتي :

- استخدام مداخل واستراتيجيات تدريس حديثة في مادة الفقه تعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته أثناء التعلم وتنمي لديه مهارات التفكير الاستدلالي مثل الاستراتيجيات التي تقوم على نظرية المخططات العقلية.
- ضرورة الاستفادة من الاستراتيجيات التي تقوم على نظرية المخططات العقلية في اكتساب وفهم القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية.
- الاستعانة بـ "دليل المعلم" في تدريس العلوم الشرعية الذي يتضمن الأساليب المناسبة التي أثبتت الدراسات فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي.
- الاهتمام بتدريب تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة على استخدام مهارات التفكير الاستدلالي، وغيرها من أنواع التفكير في العلوم الشرعية.
- ضرورة تنويع استراتيجيات التدريس المستخدمة بحيث تتيح لكل طالب التعلم وفق قدراته.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة، وتوصياتها، تقترح الباحثة إجراء البحوث والدراسات التالية :
- دراسة فاعلية نظرية المخططات العقلية في تدريس العلوم الشرعية في مراحل تعليمية مختلفة على بعض المتغيرات التابعة كالتحصيل الدراسي، والتفكير بأنماطه المختلفة.
 - إعداد برنامج لتدريب المعلمين قائم على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة.
 - بناء برنامج لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي وأثره على التحصيل الدراسي في العلوم الشرعية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية.
 - تطوير مقرر الفقه في ضوء مهارات التفكير اللازمة في المراحل التعليمية المختلفة.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية:

القرآن الكريم.

الحديث الشريف (صحيح البخاري ومسلم، وسنن الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن النسائي).

1. أحمد عبد الحكيم محمد. (2016): " أثر توظيف استراتيجيتي خرائط المفاهيم ودورة التعلم في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية (غزة).
2. أفنان نظير دروزة. (2004): "أساسيات في علم النفس التربوي: استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم"، عمان - الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
3. إيمان محمود ابراهيم سليم. (2016): "برنامج مقترح في ضوء " كورت " لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.
4. بلال صلاح الدين أبو العلا. (2016): "أثر إستراتيجية (فكر، زوج، شارك) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الاستدلالي بالتربية الإسلامية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
5. جمال الدين بن مكرم بن منظور. (2003): " لسان العرب"، تحقيق عامر أحمد حيدر، بيروت، دار الكتب العلمية.
6. حسن سيد شحاته وزينب النجار. (٢٠٠٣) : "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
7. حسين محمد أبو رياش. (2007): "التعلم المعرفي"، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع عمان-الأردن.
8. ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد. (2009): "استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين"، عمان، دييونو للطباعة والنشر والتوزيع.
9. سناء سليمان. (٢٠١١): "التفكير أساسياته وأنواعه"، تعليمه ، وتنمية مهارته، القاهرة، عالم الكتاب.

10. سهام يحيا عبد الحميد. (2014): "فاعلية منهج مقترح قائم على دراسة القضايا الفقهية المعاصرة في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والناقد لدى طالبات شعبة التربية بجامعة الأزهر"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية والعربية، جامعة الأزهر.
11. السيد سعيد متولي. (2016): "فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى" رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها.
12. شذى محمد، ومصطفى عيسى. (2011): "اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي"، عمان-الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
13. صلاح عبد السميع محمد، محمد صلاح الدين سالم. (2008): "فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض المستويات العليا لفهم النص الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة قطاع الدراسات التربوية (جامعة الأزهر)، العدد 2
14. عادل طه بكري. (2015): "تصور مقترح لمنهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (160).
15. عبد الرؤوف الرمانة. (2013): "تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة"، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك) - الولايات المتحدة الأمريكية، المجلد (4)، العدد (9).
16. عبد الله بن خميس سعيدي وسليمان محمد البلوشي. (2009): "طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية"، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
17. عبد المحسن العقيلي. (2002): "مدى إدراك وفهم معلمي اللغة العربية لثلاثة مفاهيم مختارة تتعلق بنظرية المخططات الذهنية في مهارة القراءة"، بحوث المؤتمر الثاني (نحو أمة قارئة)، مجلة القراءة والمعرفة.
18. عبدالحق حميش. (2004): "قضايا فقهية معاصرة"، الشارقة، جامعة الشارقة للنشر العلمي.
19. عدنان بخيت المالكي. (2008): "تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
20. عدنان يوسف العتوم. (2014): "علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق"، ط(4)، عمان، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

21. عوض بن زريبان الجهني. (2013): "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحديث واتجاهاتهم نحوه" مجلة رسالة الخليج العربي- السعودية، المجلد (34)، العدد (128).
22. فتحي عبدالرحمن جروان. (2005): "تعليم التفكير. مفاهيم وتطبيقات"، ط(2)، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
23. فوقية رجب سليمان. (2014): "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال العلمي والحل الإبداعي للمشكلات والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق.
24. قيس المراداس البوسعيدي. (٢٠١٣): "تقويم كتب التربية الإسلامية بسلطنة عمان في ضوء بعض القضايا المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة السلطان قابوس، عمان.
25. ماهر شعبان عبد الباري. (2009): "فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 140.
26. ماهر شعبان عبد الباري. (2016): "فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد 27، عدد 108، 325-385.
27. مجدي حبيب. (2003): "اتجاهات حديثة في تعليم التفكير- استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
28. مجدي عزيز إبراهيم. (2004): "استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
29. محسن عطية. (2007): "الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
30. محمد متولي الزيني. (2006): "فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.
31. هيام أحمد حمد. (2011). مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

32. وجيه المرسي إبراهيم. (2006): "فاعلية استراتيجيات التدريس القياسى وفق نموذج ميرل وتينسون فى اكتساب الطالبة المعلمة بقسم التربية بعض مفاهيم أصول الفقه وفهم بعض القضايا الفقهية المعاصرة"، مؤتمر الأمن الاجتماعى والتربية، كليتى الدراسات الإنسانية والتربية جامعة الأزهر.
33. وجيه المرسي أبو لين، وخضرة سالم عبدالحميد. (2013): "فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير الإقناعى لتصويب أنماط الفهم الخطأ لبعض مفاهيم فقه المعاملات وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طالبات جامعة الأزهر"، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية جامعة الأزهر عدد 152، الجزء الثانى.
34. وليم عبيد، وعزو عفانة. (٢٠٠٣): "التفكير والمناهج المدرسي"، القاهرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
35. يوسف القرضاوى. (1999): "الفقه الإسلامى بين الأصالة والتجديد"، ط(2)، القاهرة، مكتبة وهبه.

ب - المراجع الأجنبية:

36. Mei Pan, L. (2005): "The Implication of schema theory, Metacognition and graphic organizers In English reading comprehension for technical college students in Taiwan", **Unpublished Dissertation Thesis**, Spalding University.
37. Na, K. (2009): "The Effect of Schema- Based Intervention on the Mathematical Word Problem Solving Disabilities", **Ph.D, Thesis**, Faculty of Graduate School, University of Texas at Austin.
38. Vocca, R. T. & Vocca, J. L. (2013). **Content area reading: Literacy and learning across the curriculum**. 11th Editions, New York: Longman.
39. Yu-hui, L. Li-Rong, Z. and Yue, N. (2010): "Application of Schema Theory in Teaching College English Reading", **Canadian Social Science**, Vol. 6, No. 1, Pp. 59-65.

40. Abdelrahman Al Adl, El Sayed (2008). The Effectiveness of Developing Inferential Comprehension Skills in The Light of Schema Theory on Learning the English Novel Among Third Secondary Students. **Unpublished Master Thesis, Educational Studies Institute**, Cairo University.
41. Ibrahim, Z. (2006): "Schema Theory– Based Computational Approach to Support Children's Conceptual Understanding", **Ph.D. Thesis**, School of Computing, University of Leeds.
42. Cooper, J.Kiger, N. Robinson, M and Slansky, J. (2011): "**Literacy Helping Students Construct Meaning**", 8th Edition, Wadsworth, Cengage Learning.